@ 117 @ مع هذه الفضائل كرم مفرط وله في ذلك حكايات ونوادر 13 ومن محاسن شعره من جملة قصيدة .

(وتدري سباع الطير أن كماته % إذا لقيت صيد الكماة سباع) .

(تطير جياعا فوقه وتردها % ظباه إلى الأوكار وهي شباع) .

وإن كان هذا معنى مطروقا وقد سبقه إليه جماعة من الشعراء في الجاهلية والإسلام لكنه أحسن في سبكه وتلطف في أخذه .

ومن رقيق شعره وظريفه قوله .

(ولما تملأ من سكره % ونام ونامت عيون العسس) .

(دنوت إليه على بعده % دنو رفيق دري ما التمس) .

(أدب إليه دبيب الكرى % وأسمو إليه سمو النفس) .

(وبت به ليلتي ناعما % إلى أن تبسم ثغر الغلس) .

(أقبل منه بياض الطلى % وأرشف منه سواد اللعس) .

وما ألطف قول أبي منصور علي بن الحسن المعروف بصردر في هذا المعنى وهو قوله .

(وحي طرقناه على غير موعد % فما إن وجدنا عند نارهم هدى) .

(وما غفلت أحراسهم غير أننا % سقطنا عليهم مثلما يسقط الندي) .

وقد استعمل هذا المعنى جماعة من الشعراء والأصل فيه قول امرئ القيس